

## "ساعة بلال" .. ترفع الأذان!

swissinfo 6 أيار/مايو 2003 - آخر تحديث: 12:16

طورت شركة سويسرية في الفترة الأخيرة ساعة متخصصة في تحديد أوقات الصلاة للمسلمين في شتى أنحاء الكرة الأرضية.

وقد تم تجهيز "ساعة بلال" للصلاة ببرنامح معلوماتي وبنظام تحديد للمواقع يعمل بالأقمار الاصطناعية يتيح معرفة أوقات الصلوات اليومية الخمس بدقة في أي مكان من العالم



صورة لساعة بلال التي عُرضت للمرة الأولى في معرض بازل الأخير للساعات والمجوهرات

يُعتبر صوت المؤذن الذي ينبعث من هذه الساعة خمس مرات في اليوم لدعوة المؤمنين لإقامة الصلاة في أوقاتها الخاصة المميزة لساعة بلال .

وتهدف الساعة التي يُوجد المصنع الذي تُنتج فيه في كانتون برن إلى توفير أداة سمعية وبصرية حديثة تُنبّه المسلمين إلى مواعيد الصلوات اليومية الخمس (الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء) طبقاً لمقتضيات الفقه الإسلامي.

ولم يكن مُستغرباً أن يقع اختيار اسم الصحابي الجليل بلال بن رباح للتعريف بهذه الساعة. فهو سادس شخص اعتنق الإسلام وقد لقي هذا العبد الحبشي عنتاً شديداً من قبل سادة مكة في الأيام الأولى من الدعوة الإسلامية. كما كان صاحب صوت قوي وصادح ولُقب بمؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم.

### شركات متخصصة

وقد راعى مبتكرو الساعة، التي اطلع عليها الجمهور والمهنيون في المعرض السنوي للساعات والمجوهرات في مدينة بازل (شمال سويسرا)، أن مواعيد الصلوات لدى المسلمين تتغير تبعاً لموقع الشمس أي أنها ترتبط بشدة بالمكان والتاريخ. فعلى سبيل المثال، لا تُقام صلاة الفجر ليوم محدد في لندن أو برن أو الرياض في نفس الوقت!

"تجهيزات مبتكرة لمواقيت الصلاة" (IPTEQ) هو اسم الشركة التي يوجد مقرها في جنيف والتي تقف وراء تصميم وتطوير وتسويق الساعة الجديدة. وتساهم شركة موزر - باير ( Mobatime) المسؤولة عن عملية التصنيع والتي يُوجد مقرها في بلدة سوميسفالد بكانتون برن في جزء من رأسمال الشركة.

وتشتهر شركة موباتيم بإنتاج العديد من منظومات التوقيت ذات الإستعمال الصناعي وخاصة الساعات الضخمة التي لا تخلو منها أي محطة قطار في كافة أنحاء سويسرا.

### صوت وصورة

وقال جون كلود زيقرافين مدير شركة (IPTEQ) في تصريحات خاصة لسويس إنفو: "بالإمكان استعمال ساعات بلال في البيت والمكتب أو في المساجد" وأضاف: "إننا نتوقع أن نُضيف المزيد من التطبيقات إلى ساعتنا بما يؤهلها للإستعمال في السفارات أو على متن السفن أو في المطارات".

وعلى عكس بعض الساعات المشابهة المتوفرة منذ فترة في الأسواق، لا تكتفي "ساعة بلال" بإطلاق صوت المؤذن في الموعد المحدد للصلاة بل تُضيف تحت التوقيت بعض الأحاديث النبوية المختارة التي تظهر على الشاشة المصنوعة من مادة رقيقة عالية الجودة.

وقد تمت برمجة الساعة بشكل يسمح بتغيير الأحاديث يوميا بشكل أوتوماتيكي من ضمن مجموعة تصل إلى 800 حديث نبوي تم تخزينها في الذاكرة الألكترونية ذات التقنية الفائقة التي زُودت بها الساعة.

من جهة أخرى، تنبّه "ساعة بلال" - التي حصلت في شهر ديسمبر الماضي على شهادة مطابقة للمواصفات من المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف - مستعملها إلى مواعيد بعض صلوات النوافل أو إلى أوقات مهمة في يوم المسلم مثل مواعيد الإمساك والإفطار في شهر رمضان أو مواعيد صيام التطوع بالإضافة إلى التنبيه إلى الأوقات التي تُحرم فيها إقامة الصلاة.

### آفاق واعدة

وقد تم إلى حد الآن تصنيع 70 ساعة من هذا الصنف، فيما عبر مدير الشركة في تصريحات خاصة لسويس إنفو عن ارتياحه للإهتمام الذي أبداه زوار معرض بازل بها.

وقال: "لقد كان معرض بازل مهما جدا بالنسبة لنا للحصول على أول رد فعل من جانب السوق. وتتمثل فكرتنا في العثور على موزعين في كل بلد وأنا سعيد جدا الآن لأننا عثرنا بعداً على بعض الأطراف المهمة جدا بالمنتج".

وتأمل شركة IPTEQ أن تتمكن من تسويق ما بين 500 و800 "ساعة بلال" خلال العامين القادمين. ومن المتوقع أن تتركز مبيعاتها في مرحلة أولى على منطقة الشرق الأوسط (75%) من إجمالي المبيعات) وأوروبا (25% من المبيعات) وخاصة في فرنسا وبريطانيا.

وتقول الشركة إن المنافسة تكاد تكون منعدمة في هذه الأسواق، إلا أنها تخطط لبيع ساعة بلال في الأسواق الآسيوية والأمريكية في مرحلة لاحقة.

أخيراً، تعتزم IPTEQ تطوير وتسويق نماذج أخرى من نفس الساعات تصلح للإستعمال في المساجد ومن طرف المسافرين بوجه خاص.

سويس إنفو

### وصلة إلى الموضوع

<http://www.swissinfo.org/sar/Swissinfo.html?siteSect=41&sid=1836766>

### مواقع ذات علاقة

شركة IPTEQ المصنعة لـ "ساعة بلال": <http://www.ipteq.com/index.htm>

معرض بازل العالمي للساعات والمجوهرات:

<http://www.baselworld.com/about/news.asp?Path=1,29,304&hasFlash=1>

موسوعة الشرق: [/http://www.i-cias.com/e.o](http://www.i-cias.com/e.o)

شركة موبا تايم المتخصصة في صناعة الساعات: [/http://www.mobashop.ch](http://www.mobashop.ch)